

فلم يكن بإمكانني مثلا أن ألقي ولادتي وأقامتي في إسرائيل . إذن أنا أقبل البقاء تحت الحكم الاسرائيلي كما يقبل شيوعي انجليزي مثلا البقاء في بلاد الانجليز الرأسمالية . أي أننا لا نوافق على التقسيم ونعتبره خطأ ، وهذا ما سنا نقوله في تثقيفنا للجماهير وفي نقاشنا مع العناصر اليهودية . وكما نضيف : لكننا هنا موجودون ومضطرون الى حمل الهوية الاسرائيلية والعمل ضمن اطار الشرعية الاسرائيلية لان هذا هو الواقع . ولقد أوضحنا موقفنا حين قلنا ان على اسرائيل ان تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وأن تقطع ما بينها وبين الحركة الصهيونية وأن تكف عن أن تكون رأس جسر للاستعمار وتعترف بأن حركة القومية العربية هي الحركة الوحيدة والمقررة في المنطقة ، وكل هذا يكون نقطة الانطلاق في سبيل سلام مقيم في المنطقة .

وعندما كتبنا للامم المتحدة لم نكن نستطيع أن نقول أننا نطالب بالغاء اسرائيل فالامم المتحدة ذاتها تعترف باسرائيل . كما نستطيع فقط أن نطالب الامم المتحدة بأقصى ما يمكن أن تفعله ، فقلنا في المذكرة أننا نطالب اسرائيل بتنفيذ قرار الامم المتحدة الخاص بالتقسيم ونطالب بعودة اللاجئين . ولكن هذا لا يعني أن ذلك نهاية المطاف ، فقد قلنا في دستور حركة الأرض ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الوحيد في تقرير مصيره ضمن نطاق الاماني العليا للامة العربية ، وهذا كلام واضح جدا .

العمل العلني الى محاولة كسب الصفة الشرعية ، وبالتالي لم يكن نستطيع القول أننا نريد القضاء على اسرائيل ، ففي اللحظة التي نقول فيها شيئا كهذا يكون مصيرنا السجن دون أن نحقق شيئا . ولكننا في الوقت ذاته لم نكن نعلن رأيا في أي من الجوانب الجوهرية لهذه المسألة ، فعندما كان يطلب البنا أن نقول أننا نعترف باسرائيل كنا نجيب ان على اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وعندما كان يقال لنا : ما هي حدود الدولة ؟ كان كل منا يجيب اجابة مختلفة فأحدنا يقول حدود التقسيم والآخر يقول دولة مشتركة والثالث يقول دولة ثنائية ، وهكذا لم نكن نلتزم بشيء محدد . استمر عملنا حذرا واستمرت محاولتنا الدؤوب لكسب الصفة الشرعية الى أن حلت الحركة . عندئذ لم يعد بإمكاننا العمل تحت شعار « الأرض » لان ذلك هو السخف بعينه ، اذ يكفي أن يقال أنك تعمل في منظمة غير قانونية ليصفوك ويأمروا شرك . وبعد حرب ١٩٦٧ تفككتنا وأصبح كل منا في جهة ، الاخ حبيب معتقل والاخ صالح سجين وأنا قيد الإقامة الجبرية وهكذا ، غير ان كادر « الأرض » البشري لا يزال موجودا ، ولكن بريق « الأرض » خبا في خضم الاحداث ، اذ لم تعد السلطة مهتمة بها وبمشاكلها فعندما فتح والجبهة والمخربون والقنابل الخ .

ولكنكم اقرئتم التقسيم في مذكرتكم الى الامم المتحدة، اليس كذلك ؟

— لقد وجدت حركة الأرض اسرائيل واقعا قائما ،

صدر حديثا عن مركز الابحاث دليل حركة المقاومة الفلسطينية

دليل مفصل عن جميع التنظيمات الفدائية في الساحة الفلسطينية يجمع فيه غازي خورشيد المعلومات والوثائق عن نشوئها وتطورها وايدبولوجياتها وشعاراتها وأهم مواقفها ، مع جداول مفصلة بأهم العمليات التي قامت بها وقائمة بالمشورات الصادرة عنها .

الكتاب من سلسلة كتب فلسطينية رقم ٢٢ في ٢٨٠ صفحة من الحجم الكبير بسعر ثمانين ليرات لبنانية .

اطلبه من المكتبات ومن مركز الابحاث — منظمة التحرير الفلسطينية

شارع كولباني المتفرع من شارع السادات — رأس بيروت
بناية الدكتور راجي نصر — ص. ب ١٦٩١ — بيروت